



جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم التاريخ  
المرحلة الاولى  
مادة أصول التربية

المحاضرة الثانية  
ضرورات التربية - نظرياتها - مجالاتها

اعداد

م. خوله مهدي الدليمي

2026- 2025

## مجالات التربية :

تتضمن مجالات اصول التربية والتعليم اسسها الفلسفية،الاجتماعية،الاقتصادية،السياسية،التاريخية والثقافية ،بالاضافة الى مجالات اخرى مثل التخطيط التربوي ، تعليم الكبار، والتربية المستدامة . تركز المادة على دراسة المفاهيم الانسانية للتربية ، ووظيفتها واهدافها ونستعرض مختلف الابعاد التي تشكل العملية التربوية وتؤثر فيها .

## التربية لدى الاقوام البدائية :

ان التربية في المجتمعات البدائية التي عاشت منذ خمسة أو ستة آلاف سنة ، قبل اختراع الكتابة وقبل ان تصبح للتربية مدارسها ومؤسساتها الخاصة بها \_ تمتاز ببساطتها وبدائية وسائلها ، مثلها في ذلك مثل الحياة العامة التي كانت تحياها تلك المجتمعات البدائية في فجر الحضارة الانسانية ، وتلك المجتمعات وان تباينت في كثير من الامور فأنها تتشابه في كثير من المميزات العامة التي من شأنها ان تلقي ضوءا على طبيعة العملية التربوية وعلى أهدافها في تلك المجتمعات . ومن بين تلك المميزات العامة نسبة الحياة الى الجماد أثناء تفسيرهم للبيئة المحيطة بهم ، فكان الرجل البدائي يعتقد ان وراء كل قوة مادية قوة أخرى غير مادية هي القوة الروحية ، ومن هذه المميزات ايضا بساطة الحياة البدائية وقلة مطالبها ، حيث انها لا تعدو اشباع حاجات الجسم من طعام وشراب وكساء ومأوى ، والامن ضد عالم الارواح ، ولما كانت عملية التربية في تلك المجتمعات لا تختلف عن عملية الحياة نفسها ، فان أهدافها هي الاخرى كانت نفس أهداف الحياة العامة .

## أهداف التربية البدائية :

### من أبرز الاهداف العامة للتربية البدائية :

- المحافظة على الخبرة الإنسانية والتقاليد السائدة .
- تحقيق المطالب التي يتوقف عليها استمرار حياة الفرد وأمنه النفسي .
- استرضاء القوى غير المنظورة العاملة في الطبيعة .

### منهج التربية البدائية :

لقد تضمنت تربية الإنسان البدائي ثلاثة اجراءات هي :

- 1-التدريب الضروري لتأمين الحاجات الجسدية .
- 2-التدريب على الطقوس والمراسيم الدينية لإرضاء الأرواح .
- 3-التدريب على العادات والتقاليد والمحرمات والحرمان الضروري للعيش بانسجام مع افراد الجماعة .

### وسائل التربية البدائية :

ان التربية لدى الاقوام البدائية ، كانت تتم عن طريق التلقين ، فالعائلة هي التي تلقن الانسان البدائي التربية العلمية ، فالناشئ يقلد عادات مجتمعه وطرز حياته تقليدا عبوديا خاصا ، فالطفل عندهم يتدرب على الاعمال التي تمارسها القبيلة كأعمال البيت ، وصناعة الادوات الضرورية ، وحياسة الاقمشة ، والصيد والحرب ، وحمل السلاح ، والرعي ، والزراعة ، فهي بهذا تعتبر تدريبا آليا تدريجيا على معتقدات الاسرة الاجتماعية وعاداتها واعمالها ، غير ان تربية

الجنس البشري لدى الاقوام البدائية احتلت مكان الصدارة فيها الخصائص الثلاث المتمثلة في الاله والطقوس واللغة ، وان الذي يمارس التربية بجانب الاسرة هو المجتمع باسره ، بصورة غير مباشرة تتمثل في عمليات التمثيل والرقص والتقليد التي يقوم بها الصغار محاكاة للكبار لغرض نقل حركاتهم وتصرفاتهم ، الا ان هناك طقوسا تلي الولادة مباشرة ، وهي مظاهر لدمج الوليد بزمرته التي ينتمي اليها .

### طرق التربية البدائية :

استخدمت في التربية البدائية عدة طرائق هي :

- 1-طريقة الطبيعة الام ، حيث حاكى الانسان البدائي الطبيعة ، فقد تعلم الانسان الاول مثلا ان يكشر ويظهر اسنانه ، وتعلم آخر ان يطبق قبضة يديه ، وآخر ان يرمي حجرا ، وآخر ان يرمي المقلاع ، والآخر ان يتقن الصراخ او التأشير ... الخ . فأصبحت هذه الاعمال مرضية للمرء فثبتها ثم نقلها الى أنساله واصبحت مع الزمن مثبتة في الارث الاجتماعي للسلالة البشرية .
- 2-اما الطريقة الثانية فكانت طريقة التقليد غير الواعي ، اي غير المقصود حيث اسهم الانسان ببعث هذه الطريقة ولكنه فعل ذلك بدون وعيه او قصده ، وبدون التفكير في وضع نظرية حول هذا العمل .
- 3-ثم تطورت الامور فنشأت طريقة التقليد الواعي او طريقة "المثل" فكان الكبار الذين يقلدهم الاولاد يعتبرون "المثل" الذي يمشون على غراره .
- 4-وكانت الطريقة الاخرى المتبعة في التربية البدائية هي طريقة التجربة والخطأ ، وهذه الطريقة لا يمكن استعمالها الا في الحالات القليلة حين لا تتضارب مع العادات والتقاليد السائدة في القبيلة والماراس المتبعة فيها .

5-وعندما انتظم اول صف ، بعد نقل عملية التعليم الى الكهنة ، اصبحت الطريقة المتبعة في التربية هي طريقة " التلقين " واقتصر معظم التعليم على نشاطات العبادة وممارستها ، وتناولت " ماذا يعمل الانسان " و " كيف يعمل " ، ولا تزال هذه الطريقة " طريقة التلقين " تمارس في مدارسنا اليوم .

### مؤسسات التعليم :

التربية البدائية لا تتم عن طريق مؤسسات تربوية مدرسية خاصة ، وانما تتم عن طريق المجتمع البدائي بأسره .

### ثالثا : التربية في بعض الحضارات الشرقية القديمة

نشأت الحضارات الاولى في الوديان الخصيبة ، وعلى ضفاف الانهار والامثلة على ذلك كثيرة كالحضارة الفرعونية ، والحضارة البابلية والآشورية ، والحضارات القديمة كانت حضارات شرقية ، وفيما يأتي نناقش اتجاهات التربية في بعض الحضارات الشرقية القديمة .

### 1-التربية في الحضارة الصينية القديمة :

رغم ان الصين من اقدم أمم العالم ، اذ تعود الى اربعة آلاف سنة خلت ، فإنها لم تتقدم الا قليلا طوال تلم المدة ، بقيت حياة الشعب مجمدة في اشكال ثابتة ولم تتغير مثلهم العليا ومعتقداتهم .

### خصائص التربية الصينية :

تعد التربية الصينية نموذجا واضحا للتربية الشرقية ، وتتصف بعدة خصائص

منها :

- تتصف بروح المحافظة .

- تنشئ الفرد على عادات فكرية وعملية ماضية .
- لا تقوي اي ملكة ، ولا تغيير اية عادة وفق مقتضيات الظروف الجديدة .
- الحياة رتيبة .
- السكون المطلق والجمود الفكري ، فكل شيء محدد بالتقاليد الموروثة .

تعد الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد ، لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم . فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعا كليا للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية التي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .